واقع التخطيط التربـــوي لمخرجات كليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخبراء الجودة بالجامعات بولاية الخرطوم.

د.بانقا طه الزبير حسين جامعة الخرطوم

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التخطيط التربوي لمخرجات كليات التربية السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخبراء الجودة بكليات التربية في ولاية الخرطوم.

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة 255عضو هيئة تدريس. اختار الباحثان عينة عشوائية بلغت 56عضو هيئة تدريس وعينة المقابلة بلغ 6 خبراء. استخدم الباحثان أداتي الاستبانةوالمقابلة لجمع المعلومات، ولتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية الSPSS حيث استخدما اسلوب النسبة المئوية والتكرارات واختبار (كا^2).توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ضعف التنسيق المخططين التربويين وسوق العمل، عدم إشراك القطاع الخاص في وضع الخطط التربوية، ضعف الجهاز الرقابي لمتابعة سير تنفيذ الخطط التربوية، زيادة هجرة الكفاَت التدريسية.وفي ضوء ما سبق أوصى الباحثان بجملة من التوصيات أهمها: الحد من هجرة الكفاءات التدريسية بكليات التربية.تشجيع أساتذة كليات التربية على الإهتمام بالبحث العلمي.ضرورة التنسيق بين المخططين التربويين وجهات سوق العمل. كما إقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة في كليات التربية بالولايات.

مقدمة:

ي إن النظام التعليمي في أي بلد من البلدان معني بتزويد الإنسان بالمعارف والمهارات وتكوين القيم والاتجاهات التي تمكنه من الإسهامات في التنمية الشاملة بصورة فعالة، والوظيفة الفعلية للتخطيط التربوي ليست صياغة أُطر بشرية تسهم في الإنتاج وسوق العمل فحسب بل مستمدة من الإيمان العميق بضرورة وأهمية بناء الإنسان لأجل التنمية (عصام:2006م).وعلى الرغم من أن الدول المتقدمة قد حققت أشواطاً عظيمة من النجاح في إصلاح وتطوير التعليم في السنوات السابقة إلا أنها تطمح في المزيد خاصةً مع مراحل الإنتقال إلى سوق العمل، أي من الإنغلاق إلى الإنفتاح- فماذا على أقطارنا العربية وبالأخص السودان أن يفعل في نظمه التعليمية برمتها؟ مما يجعل العبء على صانعي القرار والسياسة والمخططين التربويين ثقيلاً، فالتعليم شيئاً مطلوب وبصورة عاجلة لتخريج كفاءات المؤهلة والمدربة لإرتياد سوق العمل، حيث ينبغي أن توفر الجهة الممولة للتعليم الحوافز المطلوبة لتحقيق الكفاءة فعلى سبيل المثال تخصيص أموال عامة للتعليم والتدريب، وذلك بهدف جعل النظام التعليمي أكثر استجابةً للطلب مع إعطاء منح تدريب مجانية للعمال والسماح لهم باختيار نوع ومكان التدريب الذي يسعون إليه وهذا ما يحسن من الحراك المهني والجغرافي على السواء(غنيمة:2000م).وتنبع أهمية هذه الدراسة من أن التخطيط التربوي عنصر فعال وهام في بلوغ الأهداف في كل مجالات الحياة، وتتزايد أهميته يوماً بعد يوم ليس لإعتباره تخطيطاً قطاعياً مرتبطاً بالتخطيط القومي وإستراتيجيات التنمية فحسب، بل من كونه يمثل أهم مجالات التخطيط القومي، حيث يقوم بتنمية القوى البشرية وإعدادها بالصورة التي تسهم في التنمية المتدهورة في أغلب مجالات الحياة، كما تنبع أهمية الدراسة أيضاً من النزعة العالمية والاتجاه نحو التخطيط وعلى وجه التحديد التخطيط التعليمي بإعتباره محور الإرتكاز في إنجاح التنمية الشاملة(عصام:2007م).

مشكلة الدراسة

إن المرحلة الثانوية في أي بلد ترتبط بالتخطيط التربوي لكليات التربية الذي من مهامها المساهمة في تخريج كوادر مؤهلة في مختلف المهن وبالأخص مهنة التعليم. وهنالك دراسات سودانية وعربية أُجريت لدراسة كفايات النظم التعليمية ودور التخطيط التربوي في تلبية الإحتياجات الفعلية للمجتمع من القوى العاملة المدربة المؤهلة ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة عبد الله (1993م)، ودراسة بشير(2007م). وعموماً تؤكد معظم الدراسات التي أُجريت حول علاقة التعليم في الوطن العربي والسودان خصوصاً، أن هنالك اضطراباً شديداً في العلاقة بين مخرجات كليات التربية وسوق العمل وهذا أيضاً مما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة ومن المأمول أن تسفر نتائج هذه الدراسة في حل بعض هذه المشكلة. وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**ما واقع التخطيط**

التربوي لمخرجات كليات التربية السودانية من وجهة نظر الأساتذة والخبراء بكليات التربية بالجامعات بولاية الخرطوم؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1/ ما المقومات اللازمة للتخطيط التربوي لإعداد معلمين ذات كفاءة عالية للعمل بالمرحلة الثانوية؟

2/ ما المعوقات التي واجهت الخطط التربوية السابقة في تحقيق أهدافها في تخريج معلمين مؤهلين لأداء مهنة التدريس بالمرحلة الثانوية؟

3/ ما المقترحات التي يمكن الاستعانة بها في وضع خطط تربوية مستقبلية تمكن كليات التربيةمن إعداد معلمين مؤهلين للعمل بالمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة

1/ التعرف على المقومات اللازمة للتخطيط التربوي لإعداد معلمين ذات كفاءة عالية للعمل بالمرحلة الثانوية.

2/ كشف ومعالجة المعوقات التي واجهت الخطط التربوية السابقة في تحقيق أهدافها في تخريج معلمين مؤهلين لمزاولة مهنة التدريس بالمرحلة الثانوية.

3/ الوصول إلى توصيات يمكن الاستعانة بها في وضع خطط تربوية مستقبلية تمكن كليات التربية من إعداد معلمين مؤهلين للعمل بالمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في وضع بعض الخطط التربوية ذات الحلول الناجحة لمعالجة الوضع التعليمي الراهن. وقد تحُث الدولة للإهتمام بالبحوث التربوية الناجحة في التخطيط والعمل على تنفيذها. وربما تشجع على وضع مناهج أكثر فاعلية لتخريج معلمين قادرين على أداء دورهم التربوي والتعليمي بالمدارس الثانوية. كذلك قد تساعد في إثراء المكتبات السودانية للإستفادة الباحثين منها.

حدود الدراسة

الموضوعية: وتتمثل في دور التخطيط التربوي لمخرجات كليات التربية من وجهة نظر الخبراء وأساتذة كليات التربية بولاية الخرطوم.

البشرية: أعضاءهيئة التدريس بكليات التربية. وكذلك خبراء الجودة بكليات التربية بالجامعات السودانية.

الزمانية: 2016م

المكانية: ولاية الخرطوم.

مصطلحات الدراسة

التخطيط التربوي: هو الأداة المثلى للتنمية التربوية والاستراتيجية البعيدة المدى التي تمتد إلى الشؤون العلمية والتربوية جميعها(آدم: 2006م).

إجرائياً:يقصد به الباحثان الخطط التربوية التي توضع من أجل إصلاح حال التعليم من إعداد المعلمين الذين يعملون في المرحلة الثانوية من معوقات التخطيط، مقومات التخطيط).

كليات التربية: يقصد بها الباحثان كليات التربية التي توجد في جامعة (الخرطوم، السودان، أم درمان الإسلامية).

مخرجات كليات التربية: يقصد بها الباحثان المعلمين الذين يعملون بالمرحلة الثانوية.

خبراء التخطيط التربوي: يقصد بهم الباحثان العاملين في حقل التخطيط التربوي منذ زمن طويل.

أساتذة كليات التربية: يقصد بهم الباحثان أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الذين يعملون في الأقسام التربوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

التخطيط التربوي

هو عبارة عن عملية منظمة ومستمرة تتضمن تطبيق طرائق البحث الاجتماعي وتنسيقها، ومبادئ طرائق التربية والإدارة الاقتصادية والمالية مع مشاركة ومساندة من الجمهور في مجالات النشاط المختلفه، وغايته أن يحصل الطلاب على تعليمٍ كافٍ في مرحلة التعليم وتحقيق أهداف واضحة ومحددة (مرسي 1998م).

أهميته ودواعيه(الحاج:2000م).

- ضرورة مجاراة التربية والتعليم للتقدم العلمي والتكنولوجي المستند إلى التطور النظري للعلم وتطبيقاته.
- التكامل بين أنواع التعليم وبين الحلول التي ينبغي أن تقدم لها، فليس من الممكن اليوم تطبيق الإصلاحات التربوية بطريقة مجزأة، فمن يريد أن يغير الأجزاء لابد أن تكون لديه فكرة واضحة عن الكل.
- رفع كفاية التعليم إلى أقصى حد ممكن، فقد أدى التوسع التعليمي السريع إلى غلبة نمو الجانب الكمي على حساب الجانب الكيفي في العالم الثالث، فتضخمت نظم التعليم بأعداد تفوق إمكاناتها فتدنى مستوى التعليم وانخفضت كفاية مخرجاته من الطلبة الذين لا يصلحون لأي وظيفة مما استدعى اللجوء للتخطيط لتحقيق التوازن بين كم وكيف التعليم ورفع الكفاية بأقل كلفة وأدنى جهد وأقصر وقت للوصول إلى أعلى فائدة وعائد ومنفعة.
- ارتفاع نفقات التعليم، فتزايد الطلب على التعليم لاعتبارات كثيرة ورفع من الاعتمادات المخصصة له حتى بلغت في بعض بلدان العالم الثالث 30% من موازاناتها تقريباً.

- المعوقات الإدارية والتنظيمية، التي تعاني منها الكثير من النظم الاجتماعية وبخاصة التعليم، لذلك فإن التخطيط التربوي الدقيق سيوضح معالجة المشكلات على أساس مطابقة الأهداف للبدائل المختارة، واستخدام الوسائل المناسبة والملائمة للتنفيذ والمتابعة، ومن ثم تحقيق الأهداف.

- مواجهة التحديات المتوقعة والتغيرات التي يخبئها المستقبل في ميدان التربية أو في النظام الاجتماعي، فقد تأكد أن التطلع إلى المستقبل ومحاولة تشكيله لايتأتى إلا بتخطيط قادر على قراءة المستقبل والتنبؤ به.

خصائص التخطيط التربوي(آدم: 2006م).

- التخطيط أسلوب موضوعي في التفكير، أي تقدير مشكلة معينة واقتراح الحلول المناسبة لها.
- تفكير تحليلي دينامي، أي عدم إتخاذ قرار دون تحليل سابق للبيانات والمعلومات ذات الصلة.
- تفكير تكاملي، يراعي التكامل بين عناصر العملية التربوية من حيث المدخلات والمخرجات.
- يتضمن تفكيراً إسقاطياً، حيث ينظر للمستقبل نظرة غير أكيدة ومليئة بالاحتمالات.
- يتسم بطابع الفكر التجريبي، أي يحلل البدائل ويجربها لاختيار أفضلها.
- يعتبر تفكيراً واضحاً وصريحاً، أي يضع أمامه جملة من الاحتمالات والقرارات لكل منها مبرراتها وسندها.
- يعتبرعملية تفكير ترتبط بالزمن، أي عمل يوضع اليوم لينفذ في الغد.

صعوبات التخطيط التربوي(الحاج: 2000م).

- صعوبات ناتجه من تعقد مشكلات التربية: حيث تتعقد مشكلات التربية لأن أبعاد تكونها عديدة وعوامل تغذيتها كثيرة من الماضي والحاضر بل والمستقبل، وبعوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، والأخطر من ذلك أن مشاكل التربية لايمكن حلها بين يوم وليلة بل تأخذ مدى طويلاً، وبجهود متواصلة ومتعاظمة جادة وجديدة.

- صعوبات ناشئة من إتساع جهاز التربية: إتساع المساحة الجغرافية للتعليم يجعل التخطيط شاقاً، لأن كل إقليم يخضع لظروف وعوامل تحتاج لمعالجات فريدة قلما توجد، ونظراً لتضخم العاملين في حقل التربية واحتوائه لخليط غير متجانس من حيث أن كل تجمع أو فئة لها خلفيتها الفكرية والاجتماعية والسياسية مما يزيد من صعوبة إقناع كل العاملين في التربية بأهمية التخطيط وأهمية دورهم فيه مهما كان مستواه، بالإضافة إلى صعوبة السيطرة على التخطيط أو تنفيذه بالصورة المطلوبة.

- الصعوبات السياسية والاجتماعية: تعتبر أكثر تأثيراً على التخطيط إذ أنها تعيق تقدمه، وتفرز عوائق قد تبطئ من عملية التخطيط وقد توقفها تماماً، وتكون هذه التأثيرات أقوى أثراً في بلدان العالم الثالث.

- صعوبات ناشئة عن التخطيط: التخطيط كأسلوب علمي يتم في المستقبل له حدود وإمكانات – فهو ليس عصا سحرية أو طريقاً معبداً ولكنه أسلوب يعتمد على طبيعة استقرائنا للمستقبل وحدود رؤيتنا له، كما أن الكشف عن القوانين ومجرى الحوادث محفوف بالمخاطر وبخاصة في المجالات الإنسانية.
- القصور في أساليب التنبؤ نفسها بحيث لايمكن من تقدير التغييرات التي سوف تحدث في المستقبل.
- صعوبة تحديد مواصفات المهن والوظائف التي يجب أن تتوافر في الخريجين.
- ميوعة المفهوم الحديث للتنمية وصعوبة التعامل معه.
- الصعوبة الناشئة عن الأنماط والصيغ الجديدة للتعليم العالي.
- صعوبة حصر الوظائف الشاغرة والمتوقع حدوثها ومتطلبات شغلها.
- عدم وجود معلومات دقيقة عن احتياجات خطط التنمية من القوى العاملة.

المشكلات التي تواجه التخطيط التربوي بالسودان(آدم: 2011م).

- نقص المعلومات والبيانات، من حيث المعلومات الكيفية عن المناهج والإدارة التربوية.
- قلة وضعف الأُطر البشرية المدربة على العمل التخطيطي التربوي.
- عدم التوظيف الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.
- مشكلات نابعة من متابعة التربية للمتغيرات السريعة في المجتمعات المعاصرة.
- إتساع المساحة الجغرافية للتعليم رغم نقص المساحة الجغرافية بعد انفصال الجنوب.
- القصور في أساليب التنبؤ بما سيكون عليه الحال في المستقبل.
- عدم إشراك المجتمعات المحلية في إعداد خطط التربية.

المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم العالي بالسودان

أولاً: **توظيف خريجي التعليم العالي**

إن مؤسسات التعليم العالي ليست الجهة الوحيدة التي تقدم في المجتمع الحديث إعداداً مهنياً للعاملين في مستوى رفيع، إلا أن مهمة إعداد الخريجين وتوظيفهم تظل مسؤلياتها الرئيسة فلا تزال الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي في السودان تضطلع بإعداد وتخريج عدد هائل من الخريجين في مختلف التخصصات، ولا تزال الجامعات أماكن ملائمة للإعداد العام لخريجي التعليم الثانوي، وهذه المؤسسات تشكل إطاراً مناسباً لتمكين الطلاب من تنمية مهارات أساسية لهم، وللظروف الجديدة لعالم العمل تأثير مباشر على غايات التعليم والتدريب على مستوى التعليم العالي، وينبغي للتعليم العالي ان يخطط لإعداد الخريجين وربطهم بسوق العمل لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع مراعاة هذه الاعتبارات ينبغي للتعليم العالي أن ينمي مواقف التجارب والتفاعل إزاء سوق العمل والمجالات والأشكال الجديدة للعمالة، كما ينبغي لهذا التعليم أن ينتبه إلى التغيرات التي تطرأ على الاتجاهات لسوق العمل بغية تكييف المناهج الدراسية وفقاً لتغير الظروف، وذلك لضمان فرص أكبر للخريجين في

العمل.وإستجابةً لهذه التحديات التي تواجه التعليم العالي في ربط التعليم بسوق العمل، أصبحت المشاركة للجامعات مع الشركات الاقتصادية والصناعية والتجارية الحكومية والخاصة في السودان أمراً يتزايد اعتبارة جزءاً من صميم مهمة التعليم العالي في السودان. ولكن لا بد من الإشارة إلى موضوع مهم وهو أن الربط بين التعليم العالي وسوق العمل يتطلب المعلومات والإحصاءات الدقيقة، وقد ذكر في (اجتماع خبراء حول العلاقة بين التعليم والعمل في البلاد العربية 1982م: 4)، أن جانباً كبيراً من الغموض الذي يكتنف العلاقة بين التعليم والعمل ومطلوبات التنمية في الوطن العربي يمكن إرجاعة إلى قصور المعلومات سواءًا كانت معلومات كمية (بيانات إحصائية) أم معلومات غير كمية (دراسات تحليلية للظواهر).(سعيد: 2007م).

ثانياً:سياسات التعليم العالي ومدى ارتباطها بحاجات العمل في السودان

يؤدي التعليم العالي دوراً بارزاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك عبر تأهيل الأفراد وبناء قدراتهم وتمليكهم المعرفة العلمية والمهارات اللازمة للعمل ليساهموا في تنمية مجتمعاتهم، فبينما نجد أن التعليم العام له عائد اجتماعي عال فإن للتعليم العالي له مردود اقتصادي كبير، وما عاد الاقتصاد يعتمد على ما يتوفر من الموارد المادية وإنما أصبح اقتصاد مبني على المعرفة (سعيد: 2007م).ولقد عملت حكومات السودان المتعاقبة بعد الاستقلال على توظيف جميع خريجي مؤسسات التعليم العالي نسبة لحاجة البلاد لهم في ذلك الوقت، ونلاحظ أن الحكومة كانت هي الوحيدة التي توظف الخريجين بالاضافة إلى رغبة الخريجين في الوظيفة لما توفرة من مكانة اجتماعية بالاضافة إلى أنها كانت مجزية مادياً، ولقد ظهر تراكم مخرجات التعليم العالي في مجالات الآداب والدراسات الانسانية بينما يتم تعيين خريجي الكليات التطبيقية بموجب قرار التعيين التلقائي وهو قرار يدعو إلى إنشاء وظائف تلقائية لاستيعاب خريجي الكليات العلمية والتطبيقية والمعاهد الفنية العليا دون التقيد بموضوع وجود الوظائف الشاغرة، بعد ذلك تم إنشاء لجنة اختيار للخدمة العامة لكي يتم اخضاع الخريجين للمنافسة ويختار من بينهم موظفين حسب مؤهلاتهم وقدراتهم وصلاحياتهم. وفي عام 1976م أجري مسح شامل لقطاع التربية في البلاد أشار إلى ضرورة إخضاع التوسع في التعليم العالي لحاجات البلاد من الموارد البشرية المؤهلة وأهمية التوسع في التعليم التكنولوجي، ثم عقد المؤتمر القومي للتعليم العالي في العام 1990م والذي أوصى بأن يراعي المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي عند التخطيط لبرامجه حاجات العمل كماً وكيفاً وأن توزع مؤسسات التعليم العالي على جميع أقاليم السودان مع ضرورة الاهتمام بالتعليم الفني وإعطائه أسبقية في التوسع (خالدة: 2001م).

الدراسات السابقة

الأحمدي(2011م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التخطيط للتعليم العالي بالسودان في ضوء إعداد القوى العاملة استخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أهمالنتائج هي: يهدف التخطيط للتعليم العالي بالسودان إلى تنمية المجتمع. يهدف التخطيط للتعليم العالي لضمان جودة مخرجات التعليم العالي.يخضع التخطيط للتعليم العالي لتوجيه سياسة الدولة. الاتصال بين وحدات التخطيط بالجامعات وإدارة التخطيط بوزارة التعليم العالي ضعيف ويحتاج إلى تفعيل. يواجه التخطيط والتعليم العالي والبحث العلمي بمشكلات كثيرة من أهمها ضعف التمويل.

بشير(2008م)

هدفت الدراسة إلى التعرف علىالتخطيط التربوي ودوره في معالجة مشكلة البطالة في السودان. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أهمالنتائج هي: معدل البطالة في زيادة مضطردة. هنالك عدم تنسيق بين المخططين التربويين والمخططين الاقتصاديين أدى إلى تفشي البطالة. التخطيط التربوي السليم ساهم في خفض البطالة في السودان. ضعف الانفاق على التعليم أثر على مخرجات التعليم.

أحمد(2003م)

هدفت الدراسة إلى التعرف علىتقويم التخطيط التربوي في السودان. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أهمالنتائج هي: افتقار التخطيط التربوي في السودان إلى نظام شامل ومتكامل للمعلومات والبيانات اللازمة لعملية التخطيط التربوي السليم. التخطيط التربوي في السودان يهتم بالكم على حساب الكيف إلى حد كبير. ضعف التنسيق بين القائمين على أمر التخطيط للتعليم من جهة وبين القائمين على التخطيط في المؤسسات المختلفة للدولة مما كان له الأثر في غياب التكامل وظهور مشكلات مثل البطالة.

آدم :(2000م).

هدفت الدراسة إلى التعرف علىالتخطيط التربوي للتعليم العام في السودان الماضي والمستقبل واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أهمالنتائج هي: ضعف التمويل من قبل الدولة، أعاق الخطط التربوية. تدخل السياسيين في وضع الأهداف التربوية وفي كل مراحل وضع الخطط، أضر بالتخطيط التربوي وأثر سلباً في وضع الخطط التربوية.عدم التنسيق بين المخططين التربويين ومخططي التنمية أثر سلباً على التخطيط التربوي.

الحداد(1992م).

هدفت الدراسة إلى التعرف علىتقويم التخطيط التربوي في الأردن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أهمالنتائج هي: إن التخطيط التربوي في الأردن يعطي الإهتمام للجانب الكمي على حساب

الجانب الكيفي، وكذلك إعطاء الإهتمام الأكبر للبيانات التربوية على باقي البيانات اقتصادية كانت أم اجتماعية أم سكانية أم جغرافية. يعاني التخطيط التربوي في الأردن من ضعف التنسيق بين القائمين عليه والقائمين على أجهزة التخطيط في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى. يعاني التخطيط التربوي في الأردن من نقص الموارد البشرية اللازمة ذات المهارة والخبرة والتدريب، الأمر الذي يستدعي مزيداً من العناية ببرامج التدريب وإيجاد الأطر البشرية اللازمة والقادرة على النهوض بمهام التخطيط التربوي.

دافيد ويلسون(2002م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على: كيف لا نخطط لتعليم ما بعد المرحلة الثانوية؟ واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أهمالنتائج هي: أن معظم هذه التحولات والقرارات الخاصة بها قد تمت إما دون تخطيط أو دون إدراك أثر هذه التحولات على النظام التربوي لمرحلة مابعد الثانوي في إقليم (أونتاريو). توجد حالات مماثلة في دول أخرى مثل تحول ما يقرب من 90 معهداً في بريطانيا إلى جامعات وحالات مماثلة في استراليا ومصر وغيرها.

توران(2001م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على"هل نحن في حاجة فعلية للتخطيط؟" مراجعة نافذة لخبرات التخطيط التعليمي في تركيا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أهمالنتائج هي:- أصبحت مداخل التخطيط التعليمي في تركيا غير مناسبة لفهم علاقة التخطيط بقضايا المجتمع في نطاق التنظيمات الاجتماعية الأوسع، حيث أعلن توران اعتراضه الشديد على المداخل المألوفة مثل: مدخل الطلب الاجتماعي على التعليم، مدخل الاحتياجات من القوى العاملة ومدخل معدل العائد من التعليم. يتجاهل المخططون التربويين مواقف الحياة الواقعية، حيث فشلت مؤسسة التخطيط المركزية في تركيا في معالجة القضايا الحرجة التي تواجه النظام التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

لقد أجمعت الدراسات السابقة سواءً المحلية أو العربية منها أو الأجنبية على أهمية دور التخطيط التربوي السليم في إنجاح إعداد وتدريب المعلمين، كما أن التخطيط بحاجه إلى تطوير دائم لرفع مستوى إعداد وأداء المعلم، كما ركزت هذه الدراسات على ضرورة إعادة النظر في البرامج الإعدادية التدريبية للمعلمين، ومراعاة تخطيط وتصميم هذه البرامج الإعدادية التدريبية وتنوعها لتناسب احتياجات المعلمين، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تقوم بعملية التعرف على دور التخطيط التربوي في مخرجات كليات التربية من خلال وجهة نظر أساتذة كليات التربية والخبراء التربويين، ولقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم الادوات وكيفية إجراء العمليات الإحصائية وكذلك ترتيب الأولويات في الاطار النظري.

الإجراءات الميدانية

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة كليات التربية بالجامعات السودانية المتمثلة في كلية التربية جامعة(الخرطوم، السودان،أم درمان الإسلامية) وكذلك الخبراء والمخططين بوزارة التعليم العالي وخبراء الجودة بالجامعات السودانية.

عينة الدراسة : اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة من المجتمع أعلاه والتي بلغ عددها 56 عضوء هيئة تدريس. و6 من خبراء التخطيط التربوي.

منهج الدراسة: نسبة لطبيعة الدراسة اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي عرفه النهاري والسريحي:(2002م) هو عباره عن تجميع البيانات حول ظاهرة معينة ، وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتيجة النهائية؛ والدراسة الوصفية لا تتحكم في طبيعة المعالجة ولكن تدرس المتغيرات كما وجدت في الطبيعة او الواقع ولذلك هي تجمع المعلومات عن الظاهرة لوصفها كماً وكيفاً) .

أدوات الدراسة

أ/ الاستبانة: وجهت لأعضاء هيئة التدريس.

ب/ المقابلة: وجهت للخبراء التربويين وخبراء الجودة الشاملة.

وصف عينة الدراسة

جدول(1) يوضح توزيع أفراد عينة الإستبانة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	41	73.2
أنثى	15	26.8
المجموع	56	100.0

جدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الإستبانة حسب متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التدريس

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقلمن 5 سنوات	12	21.4
من 5 إلى10سنوات	8	14.3
من 10 سنوات فأكثر	36	64.3
المجموع	56	100.0

جدول (3) يوضح توزيع أفراد عينة الإستبانة حسب متغير المؤهلالعلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أستاذ	3	5.4
أستاذ مشارك	8	14.3
أستاذ مساعد	22	39.3
محاضر	23	41.1
المجموع	56	100.0

جدول (4) يوضح معاملي الثبات والصدق للإستبانة

م	عينة الدراسة	معامل الثبات	معامل الصدق
1	هيئة التدريس بالجامعات	0.9437	0.9867

أما معامل الصدق الذاتي فقد تم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثباث، وفق المعادلة:

الصدق = جذر(α) = 0.94 = 0.97

∴ الصدق = 0.97

ويتضح من القيمتين أعلاه أن الاستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين جداً، مما يبين مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد العينة.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولاً: عرض ومناقشة نتائج محاور الإستبانة

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بفحص استجابات أفراد العينة حول جميع عبارات المحاور في الإستبانة، ومن ثم أستخدم اختبار(كا^2)،ومقارنة كل نتيجة لقيمة(كا^2) المحسوبة بقيمة (كا^2) المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجة حرية**(2)**وتحت مستوى دلالة 0.05 والتي تساوي**5.99**لعينة الدراسة لجميع المحاور كما أوردت في الجداول أدناه:

السؤال الأول:ما المقومات اللازمة للتخطيط التربوي لإعداد معلمين ذات كفاءة للعمل بالمدارس الثانوية ؟

جدول (5) يوضح التكرارات قيمة كا^2 المحسوبة والتفسير والنتيجة التي حصل عليها الباحثان من استجابات أفراد عينة الإستبانة حول المقومات اللازمة للتخطيط التربوي لإعداد معلمين أكفاء للعمل بالمدارس الثانوية.

م	العبارات	الاستجابات			قيمة كا^2 المحسوبة	النتيجة	التعبير
		أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق			
1	التعرف على حاجات المجتمع الفعلية من التربية	36	12	8	24.57	أوافق	دالة
2	التوازن في توفير فرص التعليم الثانوي بشقيه الأكاديمي والفني	26	23	7	11.17	أوافق	دالة
3	تقليص عدد كليات التربية والتركيز على التوسع النوعي	21	21	14	1.75	أوافق لحد ما	غير دالة
4	الموازنة بين الدراسة النظرية والتدريب العملي لتحسين العملية التربوية	38	13	5	31.75	أوافق	دالة
5	تحسين البئة السكنيةلطلاب كلية التربية	32	18	6	18.14	أوافق	دالة
6	إتاحة التعلم المستمر عبر وسائط متعددة ومرنة	27	23	5	35.71	أوافق	دالة
7	تشجيع الطلاب على البحث العلمي والتعلم الذاتي	35	17	4	25.96	أوافق	دالة
8	اشراك القطاع الخاص في وضع الخطط التربوية	35	17	4	25.96	أوافق	دالة
9	تركيز أساتذة كلية التربية على مهارات التدريس والبحوث التطبيقية	16	17	23	1.54	لا أوافق	غير دالة
10	تهيئة البيئة الجاذبة لأعضاء هيئة التدريس	26	22	5	16.32	أوافق	دالة

يتضح من الجدول(5) أن قيمة "كا2" المحسوبة أكبر من قيمة "كا2" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجة حرية 2 وتحت مستوى دلالة 0.05 في جميع العبارات عدا العبارتين (3 و9) فإنهما غير

دالتين إحصائياً مما يوضح تباين آراء أفراد العينة حول هاتين العبارتين، ونلاحظ أن هنالك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر، أي أن أفراد العينة كانت إجاباتهم بالموافقة على أن ما ذكر من عبارات يبين أفضل الطرق لتحقيق الخطط التربوية الحالية لأهدافها التي وضعت من أجلها، ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلي: جميع العبارات حصلت على درجة الموافقة عدا العبارة(9)، فنجد أن أعلى درجات الموافقة لأفراد العينة كانت عبارات: الموازنة بين الدراسة النظرية والتدريب العملي لتحسين العملية التربوية، التعرف على حاجات المجتمع الفعلية من التربية، تشجيع الطلاب على البحث والتعلم الذاتي، إشراك القطاع الخاص في وضع الخطط التربوية، تحسين البيئة السكنية لطلاب كليات التربية. وأما الفقرات التي حصلت على درجة موافقة أقل فتمثلت في: تركيز أساتذة كليات التربية على مهارات التدريس والبحوث التطبيقية، تقليص عدد كليات التربية والتركيز على التوسع النوعي في مراكز التدريب. ويرى الباحثان من خلال إجابات المفحوصين على عبارات المحور الثاني أن هنالك إجماعاً كبيراً حول كيفية تحقيق الخطط التربوية الحالية لأهدافها تجاه إعداد معلمين ذات كفاءة عالية للعمل بالمدارس الثانوية وبالتالي توفير الحلول المناسبة للقائمين على أمر إعداد المعلمين بكليات التربية لأخذها والاستعانة بها في تطوير وتقنين العملية التعليمية.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي واجهت الخطط التربوية السابقة في تحقيق أهدافها في تخريج معلمين مؤهلين لأداء مهنة التدريس؟

جدول(6) يوضح التكرارات قيمة كا^2 المحسوبة والتفسير والنتيجة التي حصل عليها الباحثان من استجابات أفراد عينة الإستبانة حول المعوقات التي واجهت الخطط التربوية السابقة في تحقيق أهدافها في تخريج معلمين مؤهلين لأداء مهنة التدريس.

م	العبارات	الاستجابات			قيمة كا^2 المحسوبة	النتيجة	التعبير
		أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق			
1	عدم فعالية المسح التربوي الدقيق عن حاجات المدارس الثانوية	38	14	4	32.17	أوافق	دالة
2	لعدم توفر الأجهزة والتقنيات المناسبة التي تعين المعلم على أداء رسالته	36	15	5	26.82	أوافق	دالة
3	أهملت المناهج الجانب التطبيقي	34	19	3	25.75	أوافق	دالة
4	لم تتضمن الخطط برامج واضحة	17	29	10	9.89	أوافق	دالة

	لتدريب وتأهيل طلاب التربية						
5	عدم وجود البئه الجامعية المحفزة	27	26	3	19.75	أوافق	دالة
6	ضعف مشاركة ومبادرة أساتذة كليات التربية في وضع الخطط التربوية	24	26	10	6.14	أوافق	دالة
7	قصر فترة التربية العملية لطلاب التربية	23	20	13	2.82	أوافق	غير دالة
8	هجرة الكفآت التدريسية بكليات التربية	40	15	1	41.82	أوافق	دالة
9	ضعف التنسيق بين المخططين التربويين وسوق العمل	36	15	2	37.50	أوافق	دالة
10	عدم وجود جهاز رقابي لمتابعة سير تنفيذ الخطط التربوية	33	19	4	22.54	أوافق	دالة

يتضح من الجدول(6) أعلاه أن قيمة "كا^2 " المحسوبة أكبر من "كا^2" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجة حرية 4 وتحت مستوى دلالة 0.05 في جميع العبارات.ونلاحظ أن هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر ،أي أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على أن ما ذكر من عبارات يمثل الواقع الحالي لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية أثناء الخدمة بولاية الخرطوم، ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلي:معظم الفقرات حصلت على درجة الموافقة العالية ما عدا الفقرة(4) فقد حصلت على الموافقة لحدٍ ما، فنجد أن أعلى درجات الموافقة لأفراد العينة كانت فقرات: هجرة الكفاءات التدريسية بكليات التربية، عدم فعالية المسح التربوي الدقيق عن احتياجات المدارس الثانوية، عدم توفر الأجهزة والتقنيات المناسبة التي تعين المعلم على أداء رسالته، ضعف التنسيق بين المخططين التربويين وجهات سوق العمل، أهملت المناهج الجانب التطبيقي. وأما الفقرات التي حصلت على درجة موافقة أقل فتمثلت في: لم تتضمن الخطط برامج واضحة لتدريب وتأهيل طلاب التربية، قصر فترة التربية العملية لطلاب التربية، ضعف مشاركة ومبادرة أساتذة كليات التربية في وضع الخطط التربوية. ويرى الباحثان من خلال إجابات المفحوصين على فقرات المحور الأول من الدراسة أن هنالك إجماعاً كبيراً على وجود العديد من المشكلات التي تعوق وضع وتنفيذ الخطط التربوية بكليات التربية بولاية الخرطوم، وهذا يساعد المسؤولين والمهتمين بأمر إعداد وتدريب المعلمين من معرفة ما أمكن من الخلل وأسبابها وبالتالي العمل على تذليل هذه الصعوبات والمشكلات والتمكن من حلها ما أمكن مما يجعل عملية إعداد وتطوير مخرجات كليات التربية ذات جدوى وفائدة كبيرة تسهم في تطور العملية التعليمية والتربوية وتمكن من تحقيق أهدافها التي وضعت لأجلها.

السؤال الثالث:ما المقترحات التي يمكن الاستعانة بها في وضع خطط تربوية مستقبلية تمكن كليات التربيةمن إعداد معلمين مؤهلين للعمل بالمدارس الثانوية؟

جدول(7) يوضح التكرارات قيمة كا^2 المحسوبة والتفسير والنتيجة التي حصل عليها الباحثان من استجابات أفراد عينة الإستبانة حول المقترحات التي يمكن الاستعانة بها في وضع خطط تربوية مستقبلية تمكن كليات التربية من إعداد معلمين مؤهلين للعمل بالمدارس الثانوية.

م	العبارات	الاستجابات			قيمة كا^2 المحسوبة	النتيجة	التعبير
		أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق			
1	تشكيل جهاز تخطيطي يضم كفاءات متنوعة في مجال العمل التربوي	32	12	12	14.28	أوافق	دالة
2	حصر احتياجات المدارس الثانوية من المعلمين	1	43	12	50.82	أوافق لحدما	دالة
3	المراجعة الدورية لبرامج كليات التربية	38	12	6	31.00	أوافق	دالة
4	إعداد المنهج بما يُمكن الفرد من التعلم المستمر والذاتي	46	8	2	61.00	أوافق	دالة
5	تخصيص مساحة للنشاطات العلمية والتجارب في المناهج الدراسية	44	11	1	54.25	أوافق	دالة
6	تمكين المعلم في تطوير ذاته مع تحسين الطرائق التي يتبعها في التدريس	40	13	3	39.25	أوافق	دالة
7	تمكين المعلم في فهم أساليب التقويم الملائمة	45	10	1	57.89	أوافق	دالة
8	تقاسم مسؤولية إدارة التعليم بين الدولة والمجتمع	43	9	3	50.76	أوافق	دالة
9	تشجيع المشاركة الشعبية في تمويل التعليم	32	12	12	14.28	أوافق	دالة
10	التوسع في الدراسات و البحوث الخاصة باقتصاديات التعليم	30	18	8	13.00	أوافق	دالة
11	تفعيل أنشطة صناديق دعم التعلم	41	12	3	42.25	أوافق	دالة

يتضح من الجدول(7) أعلاه أن قيمة "كا2" المحسوبة أكبر من قيمة "كا2" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجة حرية 2 وتحت مستوى دلالة 0.05 في جميع العبارات، ونلاحظ أن هنالك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر، أي أن أفراد العينة كانت إجاباتهم بالموافقة على أن ما ذكر من عبارات يبين أفضل الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في وضع خطط تربوية مستقبلية تحقق الغرض الذي وضعت من أجله، ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلي: جميع العبارات حصلت على درجة الموافقة العالية ما عدا العبارة(2) فقد حصلت على الموافقة لحدٍ ما، فنجد أن أعلى درجات الموافقة لأفراد العينة كانت عبارات: إعداد المنهج بما يمكن الفرد من التعلم الذاتي والمستمر، تمكين المعلم من فهم أساليب التقويم الملائمة، تخصيص مساحة أوسع للنشاطات العلمية والتجارب التطبيقية في المناهج الدراسي، تقاسم مسؤولية إدارة التعليم بين الدولة والمجتمع، تفعيل أنشطة صناديق دعم التعليم، تمكين المعلم من تطوير ذاته مع تحسين الطرائق التي يتبعها في التدريس. ويرى الباحثان من خلال إجابات المفحوصين على عبارات المحور الثالث أن هنالك إجماعاً كبيراً حول الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في وضع خطط تربوية مستقبلية تخرج معلمين مؤهلين علمياً وتربوياً، وبالتالي يمكن لهذه الوسائل أن تسهم كثيراً في تنظيم وتطوير عملية إعداد المعلمين بكليات التربية وتعود بالنفع العميم مستقبلاً إذا ما وجدت الإهتمام والرعاية من قبل الجهات المختصة.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج أسئلة المقابلة

السؤال الأول:هل تقوم إدارة التخطيط بوزارة التعليم العالي بإشراك أساتذة كليات التربية في وضع الخطط التربوية ؟

إتفق معظم أفراد عينة المقابلة من الدراسة أن هنالك إشراك لكن بصورة مختصرة على بعض الأفراد ونسبة هولاء بلغت 90% ويرى البعض الآخر توجد مشاركة بنسبة كبيرة ونسبة هولاء بلغت 10%.

السؤال الثاني: هل استطاعت الخطط التربوية السابقة تقريب الفجوة بين مخرجات كلية التربية وسوق العمل(المدارس الثانوية)؟يرى غالبية أفراد عينة المقابلة أنه لم تستطع الخطط السابقة في تقريب الفجوة بين مخرجات كليات التربية وسوق العمل وبلغت نسبة هولاء 95% ويرى البعض الآخر أن هنالك تقريب لكن ليس بالقدر المطلوب وهولاء بلغت نسبتهم 5%.

السؤال الثالث: هل تضمنت الخطة الخمسية 2007م-2011م برامج مشروعات لتخريج معلم كفء؟يرى بعض أفراد عينة المقابلة تضمنت الخطة بعض البرامج لتدريب المعلمين، وكذلك تطوير المناهج، وبرامج التدريب ولكن لم يتم تنفيذ الخطة كما خطط لها.

السؤال الرابع: كيف يمكن للخطط التربوية الحالية أن تسهم في تخرج معلمين مؤهلين للنهوض بالعملية التربوية والتعليمية؟اتفق جميع أفراد عينة المقابلة أنه لتخريج معلمين ذات كفاءة عالية لابد من الاهتمام

بكليات التربية بكل أقسامها وبرامجها، وإتباع الطرق الحديثة في العملية التعليمية، وتطوير المناهج والتأهيل الجيد للطالب المعلم وكذلك استخدام الوسائل الحديثة في طرق التدريس، ويجب أن تكون هنالك أكاديمية مهنية لتدريب المعلمين، وكذلك الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين.

السؤال الخامس: هل تجد الخطط التربوية الدعم المالي الكافي من الدولة لتنفيذ برامجها؟اتفق جميع أفراد عينة المقابلة على أنه لا يوجد دعم كافي من الدولة.

السؤال السادس:هل يوجد تنسق بين المخططين التربويين والمخططين الإقتصاديين عند وضع الخطط التربوية ؟

هنالك 50% من أفراد عينة المقابلة يرون أن هنال تنسيق بين المخططين التربويين والمخططين الإقتصاديين ولكن يرى بقية أفراد عينة المقابلة خلاف ذلك.

السؤال السابع: برأيك ما هي أبرز الصعوبات التي تحول دون تحقيق الخطط التربوية لأهدافها الموضوعة لها ؟

كل أفراد العينة اتفقوا على عدم التمويل الكافي، وعد تنفيذ برامج الخطط وكذلك المتابعة، وسوء الإدارات، وكذلك وضع خطط طموحة الأهداف مما يصعب تحقيقها.

السؤال الثامن: ما هي أبرز الصعوبات التي تعوق كليات التربية لتخرج معلمين ذات كفاءة عالية لسوق العمل ؟

اتفق جميع أفراد عينة المقابلة على أن هنالك ضعف رواتب المعلمين، وضعف البرامج التعليمية وخاصةً التربية العملية، وضعف توفر فرص العمل بعد التخرج، وكذلك ضعف التمويل والتدخلات السياسية، ونقص الكوادر المؤهلة لإعداد المعلمين المتميزين، ودخول بعض الطلاب كليات التربية دون رغبة.

أهم النتائج

1/ ضعف التنسيق بين المخطيين التربويين وسوق العمل.

2/ ضعف عمل الجهاز الرقابي لمتابعة سير تنفيذ الخطط التربوية.

3/ عدم إشراك القطاع الخاص في وضع الخطط التربوية.

4/ وجود قدر ضئيل في الموازنة بين الدراسة النظرية والتدريب العملي.

5/ لا يوجد اهتمام كبير بحاجات المجتمع الفعلية من التربية.

6/ لا يوجد تشجيع كافي للطلاب على البحث العلمي والتعلم الذاتي.

7/ هجرة الكفاءات التدريسية بكليات التربية إلى خارج البلاد.

التوصيات

1/ ضرورة التنسيق بين المخطيطين التربويين وسوق العمل.

2/ ضرورة متابعة الجهاز الرقابي لمتابعة سير تنفيذ الخطط التربوية.
3/ العمل على إشراك القطاع الخاص في وضع الخطط التربوية.
4/ لا بد من توفير الموازنة للدراسة النظرية والتدريب العملي.
5/ العمل على تشجيع الطلاب للبحث العلمي والتعلم الذاتي.
6/ الاهتمام بحاجات المجتمع الفعلية من التربية.
7/ الحد من هجرة الكفاءات التدريسية بكليات التربية إلى خارج البلاد والعمل على إزالة أسباب الهجرة.

المقترحات

1/ إجراء دراسة مماثلة في كليات التربية بالولايات الأخرى.
2/ إجراء دراسات عن دور التخطيط التربوي في إعداد معلم مرحلة الأساس.

المراجع

1/ الحاج،أحمد علي(2002م):**التخطيط التربوي "إطار لمدخل تنمويجديد"**، دارالمناهج، ط2، عمان-الأردن.

2/ آدم، عصام الدين برير(2006م):**التخطيط التربوي والتنمية الشاملة**، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين.

3/ مرسي، محمد منير(1998م):**تخطيط التعليموإقتصادياته**، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة.

4/ آدم، عصام الدين برير(2000م):**التخطيط التربوي للتعليم العام فيالسودان الماضي والمستقبل**، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الخرطوم.

5/ بشير، الطيب بشير(2008م): **التخطيط التربوي ودوره فيمعالجة مشكلة البطالة في السودان**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية.

6/ غنيمة، محمد متولي(2000م): **التخطيط التربوي**، دار المسيرة، ط1، عمان – الأردن.

7/ محمود، محمد مالك (1980م):**معلم محو الأمية في دول الخليج العربية اختياره، إعداده، تدريبه.**

8/ الأحمدي، سيدة عبد الرحمن (2011م): **التخطيط للتعليم العاليبالسودان في ضوء إعداد القوى العاملة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الخرطوم.

9/ أحمد، صلاح محمد (2003م): **تقويم التخطيط التربوي فيالسودان**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية.

10/ الحداد، أميل أسعد مفضي (1992م):**تقويم التخطيط التربوي فيالأردن**، رسالة ماجستير (غير منشورة).

11/ دافيد ويلسون (2002): **كيف لا نخطط لتعليم ما بعد المرحلة الثانوية؟**، مؤتمر إستانبول للجمعية الدولية للتخطيط التعليمي.

12/ توران، صلاح الدين (2001م): **هل نحن في حاجة فعلية للتخطيط؟"مراجعة نافذة لخبرات التخطيط التعليمي في تركيا"**، المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون للجمعية الدولية للتخطيط التعليمي.